بعضها المشتمل عليها كما اذا فسر الاحكام بالمنع من النسخ بعد
تبديل الحكم الشرعي خاصة واما علي تفسيره بالمنع من الفساد
اخذا من قولهم احكمت الدابة اذا وضعت عليها الحكمة لتمنعها
من الجماح ففيه ايهام مالا يكاد يليق بشان الايات الكريمة
من التداعي الي الفساد لولا المانع وفيه اسناد الاحكام علي
الوجوه المذكورة الي ايات الكتاب دون نفسه لاسيما علي
الوجوه المذكورة الي ايات الكتاب دون نفسه لاسيما علي
الوجوه الشاملة لكل اية اية منه من حسن الموقع والدلالة
علي كونه في اقصي غاية منه ما لا يخفي ثم فصلت اي جعلت
فصولا من الاحكام والدلايل والمواعظ والقصص وفصل فيها
سهمان العباد في المعاش والمعاد عن الاسناد المجازي والتقصير
بجعلها اية اية لايساعده المقام لان ذلك من الاوصاف الاولية
بها فلا يناسب عطفه عليها بكلمة التراخي واما المعنيان
الاولان فهما وان كانا مع الاحكام زمانا حيث لم تزل الايات
محكمة منفصلة الا انهما احكمت او فصلت بعد ان لم يكن كذلك
ان الفعلان من قبيل قولهم سبحان من صغر البعوض وكبر
الفيل الا انهما حيث كانا من صفات الايات باعتبار نسبة
بعضها الي بعض علي وجه يستتبع احكاما مخصوصا واثارا
معتدا بها وملاحظة مصالح العباد فاسب ان يشار الي تراخي
رتبتهما عن رتبة الاحكام وان حمل جعلها اية اية علي
معني تفريق بعضها عن بعض بكون من هذا القبيل الا انه
ليس في شانية في استتباع ما يستتبعه من الاحكام والاثار
وفرقت في التنزيل منجمة بحسب المصالح فان اريد تنزيلها

المنجم

المنجم بالعقل والتراخي زمانا في وان اريد جعلها في نفسها بحيث
يكون نزولها منجما حيث ما تقتضيه الحكمة والمصلحة فهو ترتيبي
لان ذلك وصف لازم لها حقيق بان يترتب علي وصف احكامها
وقري احكمت اياته ثم فصلت علي صيغة التكلم وعن عكرمة
والضحاك ثم فصلت اي فرقت بين الحق والباطل من لدن
حكيم خبير صفة للكتاب وصف بها بعد ما وصف باحكام اياته
وتفصيلها الدالين علي علو رتبته من حيث الذات اباتة لجلال
شانه من حيث الاضافة او خبر بعد خبر للمبتدا المذكور او
الحذف او صلة للفعلين وفي بنائهما للمفعول ثم ايراد الفعل
بعنوان الحكمة البالغة والاحاطة بجلايلها ودقايقها منكرا
بالتنكير التفخيمي وربطهما به لاعلي النهج المعهود في اسناد
الافاعيل الي فواعيلها مع رعاية حسن الطباق من الجزالة والدلا
لة علي فخامتها وكونهما علي اكمل ما يكون مالا يكتنه كنهه الا
تعبدوا الا الله مفعول حذف منه اللام مع فقدان الشرط
اعني كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل جريا علي سنن القياس
المطرد في حذف حرف الجر مع ان المصدرية كانه قيل كتاب
احكمت اياته ثم فصلت ليلا تعبدوا الا الله او لتتركوا عبادة
غير الله عز وجل وتتمحضوا في عبادته فان الاحكام والتفصيل
علي ما فصل من المعاني مما يدعوهم الي الايمان والتوحيد وما
يتفرع عليه من الطاعات قاطبة وقيل ان مفسرة لما في التفصيل
من معني القول اي قيل ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه
من جهته تعالي نذير انذركم عذابه ان لم تتركوا ما انتم عليه
من الجعل للكفر وعبادة غير الله وبشير ابشركم ثوابه ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)